بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره
موجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله
وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود فيقول العبد العاجز الحقير
المعترف بالعجز والتقصير العائذ بالكنف رحمته ما يربغ عنك الحق فيردي احمد بن الامام السعيد
الحسن فخر الدين الجاربردي احسن الله تعالى خاتمته وجعل خير الهدى هديه وسمته لما كان
كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق العالم المدقق علامة من على الثرى من غابر
وشاجب الامام جمال الدين ابو عمرو عثمان ابن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا والبسه
من رضوانه حللا وحليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة وقواعد لطيفة
محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية
ولم يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشره لبابه فحذرا انه بعد لم يكشف في شرح
عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يدور في خلده انكار او نزاع وسترانه
لم يبرز لهن شارح الى هذا الآن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الي جمع من الفضلاء
ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل
وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا الي بما لا يسعني
المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى
باوفر حظ من العلى واوتي من الفضائل العلمية العقلية حسن الرتب والمعلى ولم يترك في حوز
المكارم السنية مكانا الا وحق له قول من قال لقد ذلت له سبل المعالي ففاق الخلق
طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المعظم واجب السيف والقلم سلطان وزراء
بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلائق من المهاوي والمهالك ومن له طبيعية
لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال اتته الوزارة منقادة
اليه تجرر اذيالها فلم يك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت

الارض

الارض زلزالها ولو لم تطعه نيات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يعني بقول القائل الا هو جنابك
مشرق روضات الجنان ومنك ينال غايات الاماني فلازالت بعون المكارم في ذراها فعينها انت كالسبع
المثاني ظلال الت من الرحمن تحمي اليك فطوفها ابرا دوان سعد الملة والحق والدين ملاذ الافاضل والاعاظم
في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب المعظم والدستور
المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان لها حائزا ولا مجدة الا وكان فائزا تاج الملة والدين
على الساوي ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغلة التي رفع بها عن شكر لواجبها
ولا قذ العين الا التمتع بمنافعها عن التفكر في الآلاء وصنائعها فان الشكر مربوط بالمزيد والتأمل سبب للتجديد ترعت
فيه لاشرحه ان شاء الله شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح
بحيث يطلع على ما كان في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم من خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات
وترديدات يخلو عنها الكتب والدفاتر مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر بقول من
يطرق سمعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما يليق به من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين
الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه معتبر عند من ينصف بحيث تنحل به المواضع المشكلة من
الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى
في جميع ذلك انه خير مستعان عليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرة العلية وسدته السنية زاد
لها الله تعالى العلو والسناء وادام اقبالها القلوب في الالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى بقاء الايام
والدهور ولا تفنى بمرور الاعوام والشهور فانه لم يسبق احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي
اكمام هذه الحديقة فما ترى فيهما من التنقيحات الغريبة والترديدات العجيبة فانا ابو عذره ومقتضب
حلوه ومره وهي منقحة لهذا الكتاب غاية التنقيح وموضحة له غاية التوضيح غير مختصة بهذا الكتاب بل بها
يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الكتاب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المؤلفة
في هذا الفن وان خلتني في هذا المقال من المدعين فقل فات بآية ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من
اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه من الزلل والخطأ فاني بالنقصان
لمعترف وللخطايا لمقترف واسأل الله تعالى الهام الصواب في سياق الكلام المشتمل على السؤال والجواب فانه
على كل شيء قدير وبالاجابة جدير التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان
قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اراد فيه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى
النحو والصرف وبقوله التي ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب
القرآن وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب ان الحق بمقدمتي في الاعراب
فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم